

وموسكو تختلفان كثيراً في ارائهما بالنسبة لازمة الشرق الأوسط ، ولذلك فإن اقتراح المؤتمر الدولي أمر مرفوض بالنسبة ل واشنطون . وقال شولتس ان واشنطون ترى « ان اللقاء الاميركي بوفد مشترك يجب أن يكون قطعاً ، خطوة تجاه المفاوضات لا حدثاً مستقلاً بذاته » . وأشار الى أنه « ليس من الضروري أن يكون الوفد الفلسطيني كبيراً ، فربما ثلاثة اشخاص كفاية » . وأكد ان « سلسلة الاجراءات التي اقترحها الاردن لم تحظ حتى الآن ، بموافقة الولايات المتحدة » . ثم أعلن ان واشنطون لم تتلق ، لغاية الآن ، قائمة متكاملة باسماء الشخصيات الفلسطينية المرشحة للوفد المشترك (الشرق الأوسط ، ١٠/٦/١٩٨٥) .

كذلك ، رحبت الولايات المتحدة باقتراح رئيس الحكومة الاسرائيلية ، شمعون بيرس ، حول مباحثات التسوية في المنطقة . وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية ، برنارد كالب : « ان اقتراح بيرس يعكس الانطلاقة التي حدثت ، تمهيداً لاجراء مفاوضات سلام حقيقية في الشرق الأوسط » . وأضاف : « ان خطة بيرس تعزز موقف الولايات المتحدة القائل ان هناك اعترافاً في المنطقة بضرورة اجراء مفاوضات سلام خلال العام الحالي » (السفير ، ١٢/٦/١٩٨٥) .

وذكرت مصادر رسمية اميركية ان الادارة الاميركية تدرس امكانية عقد مؤتمر للسلام حول الشرق الأوسط يشارك فيه حلفاء الولايات المتحدة في اوروبا وآسيا ويستبعد منه الاتحاد السوفياتي . وقالت هذه المصادر ان الغرض من هذا المؤتمر ايجاد حل وسط لمطالب الاردن واسرائيل بالنسبة لعقد مؤتمر دولي ، وسيشكل هذا المؤتمر « المظلة الدولية » التي يطالب بها الملك حسين لحماية المفاوضات السلمية التي يشارك فيها وفد اردني - فلسطيني مشترك مع اسرائيل (الشرق الأوسط ، ١٤/٦/١٩٨٥) ، في حين ذكر متحدث باسم الادارة الاميركية ، تعليقاً على ابناء صحفية ذكرت ان واشنطون تفكر بعقد مؤتمر للسلام حول الشرق الأوسط يحضرها حلفاؤها الاوروبيون والاسيويون « اننا نبحث عدداً من الافكار التي تساعد في احتمالات اجراء المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والاردن ، وليس لدي تعليق خاص بشأن المعلومات المتعلقة بمؤتمر للشرق الأوسط يجمع الحلفاء الاوروبيين والاسيويين ، وعلى اية حال ، فإنه من المبكر ان نبحث ، علناً ، مختلف الخيارات التي نفكر بها » (السفير ، ١٤/٦/١٩٨٥) .

وقد أعلن جورج شولتس ، في مؤتمر صحافي ، أن

ريغان وغورباتشوف سيبحثان ، خلال لقاتهما في الخريف القادم ، مجموعة من القضايا بينها ازمة الشرق الاوسط . وقال ان الادارة الاميركية تعمل جاهدة لاجاد حل للصراع العربي - الاسرائيلي ، مضيفاً أنه « بقيادة الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك وعناصر من الحركة الفلسطينية ، من جهة . واسرائيل ورئيس وزرائها ، من جهة اخرى ، فإن هناك تحركاً ما ، ونحن نعمل جهداً من اجل تعزيز هذا التحرك » (السفير ، ٣/٧/١٩٨٥) .

وحول زيارة ريتشارد مورفي للمنطقة ، نسبت الاذاعة الاسرائيلية الى مورفي قوله انه لن يتوجه الى المنطقة ما لم يتسلم قائمة باسماء الفلسطينيين الذين سيشاركون في الوفد المشترك (المصدر نفسه ، ٦/٧/١٩٨٥) .

الموقف الأوروبي الغربي

الانطباع الذي اعطته الأوساط الرسمية في اوربا الغربية خلال الاسابيع التي سبقت انعقاد قمة المجموعة الأوروبية ، في ميلانو ، اواخر حزيران (يونيو) الماضي ، حول نية المجموعة الأوروبية اتخاذ موقف جديد وخصاص بمشكلة الشرق الأوسط ، مالبت ان تراجع ليتعزز ، بدلاً منه ، الاعتقاد الذي ساد سابقاً من ان اوربا الغربية عاجزة عن اتخاذ أي موقف خاص بها مستقل عن سياسة الولايات المتحدة الاميركية تجاه ازمة الشرق الأوسط . وهذا العجز يرجع ، في جانب منه ، الى اختلاف مواقف دول السوق المشتركة تجاه ازمة المنطقة .

وفي هذه الأثناء ، استمرت كل من دول المجموعة بالتعبير عن موقفها الخاص بها من التطورات التي تشهدها ازمة الشرق الأوسط . واستقبلت ايطاليا وفرنسا الوفد الاردني - الفلسطيني المشترك بينما امتنعت بريطانيا عن ذلك وتبنت الموقف الاميركي من هذه المسألة . وهو رفض اجراء اتمال باي وفد يضم اعضاء رسميين في منظمة التحرير الفلسطينية . كذلك ، تباينت المواقف من الطرح الذي قدمه الملك حسين في واشنطون حول ضرورة توفير غطاء او مظلة دولية لمباحثات التسوية في المنطقة .

فقد أعلن وزير الدولة للشؤون الخارجية الفرنسي ، جان ميشيل بايليه ، انه لا يمكن تسوية المشكلة الفلسطينية من دون منظمة التحرير الفلسطينية والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني .